



مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل



الخطاب التداولي للسانيات الجنائية نماذج مختارة من كتب محكمة التحقيق

أحمد إبراهيم خضر¹

جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم اللغة العربية¹

الملخص

معلومات الارشفة

يقوم البحث على تطبيق اللسانيات الجنائية على مجموعة من القضايا الجنائية التي تصلنا على سبيل الاستشارة اللغوية من المحاكم العراقية بين متخصصين في محاكم محافظة نينوى في العراق. وهذه القضايا الجنائية في معظمها اجتماعية أو اقتصادية وأحياناً اقل سياسية فيعمد القاضي المختص الى ارسالها الى جامعتنا لبيان الراي اللغوي فيما اذا كانت تشكل تهديداً او وعيداً او قذفاً او سباً او شتما او ما الى ذلك من عدمه. المهم أنّ النماذج التطبيقية حقيقية على وفق كتب رسمية مختومة من الجهات ذات العلاقة والنسخ الاصلية موجودة لدى كليتنا وقسمنا. ولأني الخبير اللغوي لكثير من هذه القضايا، ولأنّ التداولية تقوم على الاستعمال اللغوي فهناك الكثير من العبارات والمفردات الدارجة يستعملها الناس في العراق ويتداولونها فقد وددت المشاركة بهذا البحث في مؤتمر الموقر من خلال عرض بعض هذه القضايا الجنائية واخضاعها للتحليل التداولي الجنائي بغية المساهمة في رفع شان التداولية والافادة من الخبرات والنقاشات التي ستطرح في المؤتمر فضلاً عن لقاء الاحبة من الباحثين العرب واللجنة التنظيمية والأطلاع على التطور في المجالات المختلفة. يتضمن البحث عرض هذه النماذج التطبيقية الحقيقية من خلال محور تطبيقات اللسانيات الجنائية في مجال القضاء دون التأكيد على اسماء المتخصصين بل يتم تأكيد العبارات والمفردات المتداولة المستعملة كما تركز عليها التداولية مثل عبارته (خلي عقلك في راسك) او لفوكة او ما الى ذلك

تاريخ الاستلام : 2025/10/25
تاريخ المراجعة : 2026/1/15
تاريخ القبول : 2026/1/15
تاريخ النشر : 2026/6/22

الكلمات المفتاحية :

الخطاب التداولي، اللسانيات الجنائية، محكمة التحقيق، القضايا الجنائية، محاكم محافظة نينوى

معلومات الاتصال

أحمد إبراهيم

Ahmed.i.k@uomosul.edu.iq

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



Pragmatic discourse in forensic linguistics: Selected examples from the books of the investigating court

Ahmed Ibrahim Khader  ¹

University of Mosul, College of Arts, Department of Arabic Language ¹

Article information

Received : 25/10/2025

Revised 15/1/2026

Accepted : 15/1/2026

Published 22/6/2026

Keywords:

pragmatic discourse,
forensic linguistics,
investigative court, criminal
cases, Nineveh Governorate
courts

Correspondence:

Ahmed Ibrahim

Ahmed.i.k@uomosul.edu.iq

Abstract

This research applies Forensic Linguistics to a collection of criminal cases forwarded to us for linguistic consultation by Iraqi courts, specifically involving disputes in the courts of Nineveh Governorate. These criminal cases are predominantly social or economic in nature, and less frequently political. The presiding judge refers them to our university for a linguistic opinion on whether the language used constitutes a threat, intimidation, slander, insult, defamation, or similar violation. Importantly, the applied models are authentic, based on official, sealed documents from the relevant judicial authorities. The original copies are retained by our college and department. As the linguistic expert for many of these cases—and given that Pragmatics is fundamentally founded on language use—I have encountered numerous colloquial phrases and vernacular expressions common in Iraqi society. I am therefore keen to present this research at your esteemed conference, showcasing select criminal cases and subjecting them to Forensic Pragmatic Analysis. The objective is to contribute to advancing the field of Pragmatics, benefit from the expertise and discussions at the conference, and meet fellow Arab researchers and the organizing committee. The paper, approximately 40 pages long, includes a dedicated section on the Application of Forensic Linguistics in the Judiciary,

presenting these authentic case models. To maintain confidentiality, the focus will not be on the names of the disputing parties, but rather on the colloquial and vernacular expressions themselves—as is central to Pragmatic analysis—such as the phrases 'عقلك في راسك' (literally, 'Keep your mind in your head,' meaning 'Use your brain/Be sensible') or 'لفوكة' (a dialectal term), and so forth

DOI: *****, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

المقدمة

تركز التداولية pragmatics على لغة الاستعمال اليومي الشعبي في سياق اجتماعي معين وأثر هذا السياق في كشف المعنى ولا تهتم كثيراً بالمعنى المعجمي الحرفي للمفردة أو العبارة أو النحو أو التركيب. والمهم في التداولية ما يقصده المرسل حقاً حين يتحدث أي المعنى الضمني في نفسه من تهديد أو اعتذار أو شتم أو وعد أو سؤال.... فضلاً عن العلاقة بين المتخاطبين والزمان والمكان.

من هنا عدّ الدكتور مسعود صحرأوي التداولية (علم جديد يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي فهي جديدة بان تسمى علم الأستعمال اللغوي)(صحرأوي، 2005، 17؛ بلانشيه، 2007).

أما اللسانيات الجنائية فهي إحدى فروع اللسانيات العامة ومنها اللسانيات الاجتماعية والسياسية والجغرافية والتاريخية... الخ.

وتهتم هذه اللسانيات بلغة القانون وتحليل اللغة ولغة الوثائق والتشريعات والصياغة القانونية وتفسير الغموض في البنود القانونية والدستورية، فضلاً عن تحليل ومعنى وقصد المتهم أو المحرض واسلوبه في التهديد والوعيد والشتم والقذف من خلال تحليل هذا الأسلوب في استعمال عبارات معينة في سياقات معينة.

إذ تسهم هذه اللسانيات في تحقيق العدالة بفضل تحليل الأدلة اللغوية وفهمها لفهم الدوافع والأسباب التي أدت إلى استعمال هذه المفردة أو تلك العبارة ولاسيما مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة. فأصبحت الأدلة اللغوية موثقة من خلال التسجيل الصوتي أو الرسائل المتبادلة.

إذ يمكن تحديد نبرة صوته وبصمتها واسلوبه في الكتابة من خلال مستواه الاجتماعي والعلمي والثقافي مما يسهم في تحديد هوية المتهم وبراءة الآخر.

إنّ الإشكالية الرئيسية التي تتجسد فيها مشكلة اللسانيات الجنائية هي التطور الدلالي الذي يلحق مدلولات المفردات وتحوّلها عبر الزمن إلى الفاظ ذات صبغة اجتماعية مشينة تدلّ على الإهانة والشتم.

وهذا التطور يحصل نتيجة لمؤثرات فكرية أو اجتماعية أو نفسية أو حضارية أو ثقافية... فتتقل الالفاظ من العام إلى الخاص وبالعكس.

تعدُّ اللسانيات الجنائية فرعاً من فروع اللسانيات التطبيقية ويتوجه عملها خارج حدود اللغة إذ يتم استثمارها في تخصصاتٍ عدة وعلى وفق ذلك فهي بحاجة إلى مناهج ومصادر متعددة تفرض توظيفها السياقات المختلفة التي ترد فيها الظواهر اللغوية لان (المشكلات اللغوية في اللسانيات التطبيقية تشمل على عوامل مختلفة إلى جانب العوامل اللغوية مثل العوامل التربوية والعوامل الاجتماعية والعوامل النفسية والعوامل الانثروبولوجيا الإنسانية) والعوامل السياسية والعوامل الدينية والثقافية، والعوامل الاقتصادية وغير ذلك(ناصر، 2017، 2).

يقول عامر الفتلي (إن منهج اللسانيات الجنائية ليس تطبيقاً لمناهج اللسانيات النظرية فحسب، وليس له نظرية يختص بها تنشأ من داخله وإنما هو ميدان تلتقي فيه العلوم والمناهج المختلفة إذ تتصدى لمعالجة اللغة داخل السياق القانوني أو حقل علمي ذو أنظمة متعددة تستثمر معطياتها ونتائجها في المشكلات القانونية التي تكمن في الظواهر اللغوية(عبدالله، 2024، 69).

إن مهمة عالم اللسانيات الجنائية لا تتوقف عند وصف ممارسات المؤسسة السلطوية وشرحها بل إنه يسعى إلى تغييرها سواء عن طريق نقد اللغة القانونية أو الخطاب القضائي وزيادة فهم الخطاب المهني للقوات الأمنية، وكذلك إعطاء رأيه كشاهد في المحكمة.

ويحاول اللساني الجنائي فهم الخصائص اللغوية المتعددة في النص القانوني مثل الأسلوب المستعمل ومقام الخطاب والعناصر الكامنة في المفردات اللغوية كالمفردات النحوية والدلالية وتحليل الجمل والعبارات وأدوات الربط والمسببات والنتائج، وفهم لفظ النص وفحواه من منوال تقاعلي يربطه بمكوناته التداولية ليتعامل معه بوصفه نصاً مجرداً من العوامل المساعدة على إنتاجه وتلقيه.

ويبدو ان عمل اللساني الجنائي باعتماده على الدليل اللغوي يدخل في الأدلة إما بصورة مباشرة أو عن طريق التحليل ليقدم أدلة لغوية تساعد في تشكل القناعات لدى القضاء. فهو يستحوذ على الدليل المعنوي ويشكل جزءاً من الدليل المادي فهو يشكل أكثر من نصف الأدلة إذا صنفنا بحسب نوعية الدليل. فالنتاير التي يقدمها خبراء اللسانيات الجنائية تقاريراً أساسية تستند إليها المحاكم في بناء قناعاتها(محسن، 2021، 122).

إنَّ منعطفات اللغة تركز على التحليل والتمثيل والتجسيد والمقاصد أكثر من تحليل واعراب مفردات اللغة نفسها وبنائها الصرفية والصوتية وهي فكرة تعالج مشكلات واقعية.

أي كيف تمثل اللغة انعكاساً للعالم، فاللسانيات الحديثة تركز على قيمة الفعل والانجاز والتغيير والمهم كيف نستعمل اللغة في الواقع وفي سياقات حقيقية فاللغة تساهم بشكل أو بآخر في الحقائق.

وتقسم اللسانيات الجنائية الجرائم على نوعين:

2- جرائم لغوية

1- جرائم غير لغوية

تكون اللغة في الأول منها محل الجرم وفي الثاني أداة أو وسيلة كالتلفظ أو التآمر (العصيمي، 2020، 20). فتستلزم معظم الجرائم ان يرتكب المدّعي عليه نوعاً معيناً من الأفعال غير المشروعة مع وجود حالة ذهنية معينة (القصد الجنائي). فالعديد من الأفعال غير المشروعة تنطوي على عنف مادي مثل الاعتداء والضرب والاعتصاب والقتل لكن من غير المعتاد أن ترتكب الأفعال غير المشروعة بالكلام أو الكتابة، فالجرائم اللغوية تتمحور حول الأفعال الكلامية غير القانونية ومنها الوعيد والتهديد والكذب والتحريض والقذف والسب والشتم والاهانة وطلب الرشوة وغيرها.

وتتميز بعض أفعال الكلام بقصد الفاعل المشار إليه بالقوة الانجازية للفعل. وبعضها الآخر بالتأثير الذي يحدثه فعل القول في السامع المشار إليه باسم المفعول التأثري للفعل وتختص جميع جرائم اللغة نفسها بقصد الفاعل ويتعين ان ينوي المرء التماس جريمة حتى يتابع بجريمة التحريض. غير أن آخرين يكونون معنيين هم انفسهم ايضاً بالاثر الانجازي للفعل. فالقول الذي لا يجعل المتلقي يشعر بالترهيب لا يُعد تهديداً مهماً كان القصد.

ومعلوم ان لكل مجتمع مفردات وعبارات يستعملها في المدح والتمجيد والتعظيم ومفردات تقال في المناسبات الاجتماعية أو الدينية وفي الافراح والاحزان ومفردات تقال في الغضب بقصد الإهانة والسب والشتم والقذف... الخ.

إن مجالات هذا العلم هي:

أ. إصلاح اللغة القانونية.

ب. اثبات هوية المتكلم.

ج. تحقيق هوية المؤلف.

د. تحليل الخطاب.

هـ. تحليل المصادقية اللغوية (عبدالله، 2024، 69-73).

إذن فنحن أمام اختبار حقيقي تتجسد فيه اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية في براءة المتهم أو ادانته وكشاهد ودليل على ذلك. فكيف يتمكن اللغوي الجنائي من تحديد ذلك؟؟

ومن خلال التجارب والخبرة في التعامل مع هذه القضايا لأكثر من (10) عشر سنوات تبين لنا ان هناك اكثر من عامل يُسهم في تحديد المسألة منها:

أسلوب المتحدث والعبارات التي ينطقها المتهم وهل تتكرر هذه المفردات أو العبارات في منشوراته السابقة ام لا. ومنها السياق الذي قيلت فيه هذه العبارات والمفردات فضلاً عن التتعم والنبر إذا كان الكلام مسجلاً صوتياً ومنها تاريخ العلاقة بين الطرفين المتخاصمين أم أن المشكلة آنية ووليدة اللحظة ومنها دلالة

المفردة لغوياً وتطورها وكيف ومتى يستعملها الناس، وفيما يأتي سنختار عدداً من الاستشارات اللغوية الجنائية التي وردت إلى قسمنا من المحاكم المختصة الرسمية. والتي تروم فيها المحاكم بيان ما إذا كان في هذه العبارات والكلمات إهانة أو سب أو شتم أو قذف أم لا وسنتناول عدداً من هذه النماذج وطرائق معالجتها لغوياً. يستعمل العراقيون مفردات يتداولونها باستمرار وفي مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والرياضية...الخ.

وتُشير هذه المفردات مشكلات اجتماعية لا حصر لها ولا عدَّ بسبب الاختلاف في تفسيرها وتأويلها. وقد ازدادت هذه المشكلات مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة التواصل بين الناس عن طريق هذه الوسائل، فضلاً عن زيادتها في الحياة الواقعية ومن الطبيعي ان تصل هذه المشكلات إلى المحاكم المختصة، وبالعادة ولطبيعة هذه الوسائل (وسائل التواصل الاجتماعي) تكون المشكلات لسانية (لغوية) جنائية في الأعم الأغلب لسبب أو لآخر كالتهديد والسب والقذف والشتم والاستهزاء والسخرية أو قد تدخل في حرية التعبير عن الرأي.

النماذج التطبيقية المختارة

كتاب محكمة التحقيق المرقم والمؤرخ في 2022/2/21 الخاص بالمتهمة المكفلة () فيما إذا كان في الالفاظ الواردة في الرسائل تشكل الفاظ سب وشتم من عدمه بغية إكمال الإجراءات التحقيقية وفي المحادثات وردت كلمة (أم العجايا) وهي جمع لكلمة (عَجِي)، و(العجِي) في اللغة يقال للوليد الذي يفقد أمه من الناس أو الجمال بسبب الموت أو الطلاق فيُرَبَّى بلبن غيرها والعجِيَّة للمؤنث(الخليل الفراهيدي، د.ت، 3/ 138؛ الرازي، 1999، 1/ 384)، وتُستعمل لمن ذهب عقله، أيضاً ولأن الأم أساس التربية فقد شبهت التصرفات غير المنضبطة وغير المقبولة اجتماعياً وغير الأخلاقية بتصرفات العجي الفاقد لأمه وهو صغير.

وهو نوع من أنواع التوسع الدلالي فانقل اللفظ من الخاص إلى العام بمرور الزمن، إذ تحولت دلالة المفردة إلى معنى مُشين يُستعمل للشتم والإهانة عند أهل العراق وجعلوا لها (أماً) و (أباً) فقالوا (أم العجايا) و (أبو العجايا) مبالغة في الشتم والاهانة.

وفي الكتاب نفسه وردت في المحادثات كلمة (ساقطة) من سقط لغة الأصل: يدلُّ على الهويّ والسفول(الرازي، 1979، 3/ 117)، و(سَقَطَ وَقَعَ من علو، وتقال للولد تُلقِيه أمه قبل اتمامه والسقيط: الشيء الحقير وتستعمل للتلج كونه يسقط من أعلى(الخليل الفراهيدي، د.ت، 7/ 265؛ الرازي، 1999، 1/ 213).

وبهذا فلا تشكل المفردة في اصل وضعها اللغوي إهانة أو شتم أو سب أو قذف، لكنها تخصصت دلالياً وانتقلت من العام إلى الخاص بمرور الزمن. فاصبحت تطلق على الانسان السيء الخلق وهو نوع من تضيق الدلالة وانحطاطها وكأنها قد سقطت عنها اخلاقها فأصبحت تدل على الشتم والقذف والاهانة في الاستعمال اللغوي اليوم.

وكذلك وردت كلمة (الدعارة) واصلها اللغوي (دعر) وتعني أمالهُ فانصَبَ بمعنى الجريان(الرازي، 1979، 307/2)، وجاء في لسان العرب : (الدَّعْر: الصَّبُّ والميلُ ودَعَرَ السَّقَاءُ: أمالهُ فصبت ما فيه ويكون من علوٍ وأدَعَرَ الجبلُ: انحَدَرَ)(الخليل الفراهيدي، د.ت، 3/ 94؛ ابن منظور، 1414هـ، 4/ 275-276)، ولأن الأصل الحسي كذلك فقد استعملها الناس للمرأة التي تتعَثُّ في الفجور والفسوق فكأنَّ الدعارة تصبُّ نفسها في الفجور والداعر هو الذي يميل إلى الفحشاء مُطلقاً ثم تضيق المعنى في المرأة البغي.

فانتقلت دلالة اللفظة من العام إلى الخاص وأصبحت تطلق على من تتاجر بالجنس مقابل المال وهي حالة في تراجع اللفظة وانحطاطها وهي بذلك تدلُّ على الإهانة والقذف استعمالاً.

أما كلمة رخيصة فإنها لغة مأخوذة من المادة اللغوية (ر. خ. ص) التي تدلُّ على اللين والسهولة ومن هذا الأصل اشتقت جميع المعاني (الرازي، 1979، 2/ 479؛ الخليل الفراهيدي، د.ت، 3/ 96).

الرخص في السعر: ضدَّ الغلاء السهولة الحصول على السلعة وشرائها فهي هينة لينة على المشتري(الخليل الفراهيدي، د.ت، 3/ 96؛ الحسيني، 2001، 16/ 542)، ورُخِّصَ السعر يَرُخِّصُ رُخْصاً ورخوصة(ابن منظور، 1414هـ، 7/ 118؛ المعجم الوسيط، د.ت، 1/ 342).

والرخصة: الأذن سمي الأذن رخصة لأنه يسهل على المأذون له فعل ما كان ممنوعاً فيصير الأمر سهلاً هيناً(الخليل الفراهيدي، د.ت، 3/ 96؛ الرازي، 1999، 3/ 43؛ ابن منظور، 1414هـ، 7/ 118)، ومن هذا الأصل اللغوي امتد استعمال الكلمة عبر الزمن ليشمل انخفاض قيمة الكثير من الأشياء كالقيمة الاجتماعية والكلمة والأخلاق والوظيفة و... والخ. وحين تستعمل في وصف الشخص فإنها تدلُّ على تردي المستوى الأخلاقي أو الاجتماعي.

وفي الكتاب المرقم والمؤرخ في 2023/12/28 شكوى من المتهم المكفل على المكفل () ووردت في المحادثات عبارة (أنتم لفوكة) وأدعى المشتكي أن في هذا تشهير بسمعته وسمعة عائلته. ومن خلال تتبع معجمات الألفاظ ومعجمات المعاني تبين أن لفظة (لفوكة) العامية مأخوذة من (لَفَقَ) اصلها الواحد (اللام والفاء والقاف) ومعناها يدلُّ على ضمَّ شيء إلى شيء، ومنها لَفَقَ الثوب خاطئاً وجمَعَ والتلفيق في الكلام: جمع كلام من هنا وهناك(الرازي، 1979، 5/ 239)، وجاء في لسان العرب: (التلفيق جمع المنفوق)(ابن منظور، 1414هـ، 10/ 282)، (والأنفلاق التوافق والائتلاف) بين الأشخاص وجمع اراء مختلفة، ولفق التهمة: اختلقها(الرازي، 1999، 4/ 496؛ المعجم الوسيط، د.ت، 2/ 824)، واللفقان: الرجلان تتلاءم أحوالهما، هذا لفق فلان(الهروي، 2001، 824)، وفي الاستعمال الحديث نقول: لَفَقَتِ النيابة اتهامات جديدة للمتهم. أو كشف التحقيق تلفيق ادلة مزورة ونقول المتهم لَفَقَ قصة مختلفة للهروب من المسؤولين أو لَفَقَ أعذاراً واهية إذن فقد انتقلت دلالتها من الجمع والفهم لكل شيء إلى الاختلاف والكذب والنفاق والتلاعب بالعلاقات والشائعات.

إنّ الفعل الكلامي في عبارة (فوكه) في قضية التشهير تشكل فعلاً إنجازياً يتضمن القذف والتحجير العلني وله أثرٌ علي يمسه سمعة العائلة تضييق في الدلالة وانتقالها من العام (الجمع والضم) إلى الخاص (الكذب والاختلاق)، فهو تحوّل وانحدار وتراجع دلالي فصارت تُعبر عن الذمّ والالتهام والمبالغة في ذلك مثل كذاب ووضّاع ومرائي. واستعملت لتدلّ على الإهانة والشتم ولم تكن كذلك، بل انتقلت من العام إلى الخاص وتغيير نطق القاف إلى (كاف) (ك) فقالوا: (فك) و (فوكه). إذن ففي المفردة واستعمالها انتقال من الخاص إلى العام، وأصبحت تطلق أيضاً على الفتاة سيئة السمعة للدلالة على الإهانة والشتم والقذف واللهجات العامية تختلف في استعمالها للكلمات والعبارات فالكلمة في لهجة أهل الشام قد يختلف معناها عن لهجة أهل العراق. ولهجة أهل الجنوب في العراق قد تختلف في استعمال الكلمات عن لهجة أهل الشمال وهكذا.

وفي كتاب آخر بتاريخ 2023/9/15 وفي أثناء المحادثات وردت كلمة (طز) و (Tuz) في أصلها كلمة تركية وتعني ملح وكانت تستعمل من قبل أفراد الجيش في المعابر الحدودية عندما يحاول الشخص العبور من بلدٍ لآخر فيسأله العسكري أو حرس الحدود ماذا تحمل فيجيبه الشخص (Tuz) بمعنى الملح وهو لاشكّ قليل القيمة أي لا شيء ذو قيمة ومن هنا تحولت إلى تعبير شعبي يدلّ على الاستهجان والسخرية والشتم. وهي قريبة من (Whatever) الإنكليزية أي اللامبالاة. نلاحظ أن لفظة (طز) تداولياً تجاوزت معناها الوضعي التركي (الملح)، وأصبحت عبر السياق الموقفي الحركة والنبرة الصوتية، تحمل قوة انجازية مستحدثة تدل على الازدراء والتحجير، وهو ما ينقلها في نظر اللساني الجنائي من سياق اللامبالاة اليومية إلى سياق القصد الجنائي الكامن في الإهانة.

إذن فقد انحدرت دلالة المفردة من العام إلى الخاص بمعنى التهديد وعدم الاكتراث والاحتقار ويستعمل بكثرة في بلاد الشام مع تغيير النبرة فيقولون طز في كذا وكذا أي لا أبالي.

العقل (خلي عقلك في رأسك)

العين والقاف واللام أصل واحد صحيح يدلّ على حبس وإمساك (الرازي، 1979، 4/ 79).

وتتفرع منه جميع المعاني الأخرى وإنما سمي العقل عقلاً لأنه يحبس صاحبه عن الخطأ والمهالك. وهو مأخوذ من حبل البعير الذي يوثق فيه البعير وفي الصحاح: العقل: نقيض الجهل وهو ما يميز الإنسان من الحيوان... والمعقولات الأشياء التي تُدرك بالعقل (الرازي، 1999، 4/ 1729)، وفي لسان العرب: العقل الحجر والنهي (بن دريد، 1987، 2/ 1056؛ ابن منظور، 1414هـ، 11/ 456)، والعقل من يميز الخطأ من الصواب (ابن منظور، 1414هـ، 11/ 456)، وفي عبارة (خلي عقلك في رأسك) تتقلب دلالة المفردة بمرور الزمن من الخاص (الحبل) إلى العام (العقل).

فهي تعبير عامي دارج في اللهجة الشامية والعراقية والمصرية وهي كناية عن التعقل والحذر من العواقب والانداز قبل القدوم على شيء خاطئ أي كن حليماً ومتعقلاً في القرار الذي تتخذه وتُستعمل دلالة

أكثر شدة وقوة للتوبيخ وهي تحذير من العواقب الشديدة في المشاجرات وهي رفض السلوك الآخر والتصرف بمسؤولية فتنحول من نصيحة عامة إلى تهديد مبطن وفي سياق كرة القدم مثلاً.
حين يقول المدرب للاعب فهي دعوة إلى التركيز والتصرف الصحيح في اللعب وتطبيق الخطة.
والانضباط وسماع توجيهات المدرب والهدوء والسيطرة على الأعصاب وليس على التهديد والإساءة.

الخاتمة والتوجيهات

- بعد هذه الجولة العلمية خلصَ البحث إلى مجموعة من النتائج المتواضعة بما يتناسب وحجم البحث وفكرته.
- 1- الكلمات المستعملة في النصوص سالفة الذكر استعملت بمعناها التداولي وليس اللغوي.
 - 2- لا غنى للقضاء من استشارة اللغويين المختصين في اللسانيات اللغوية في المحاكم ولا سيما مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.
 - 3- تزويد أقسام اللغات ومنها أقسام اللغة العربية لمختبرات صوتية مجهزة بأجهزة حديثة مما يدعم التحقيق في المحاكم.
 - 4- استعمال لغة قانونية واضحة ومباشرة ولا تتحمل التأويل كي لا تقسّر تفسيرات مختلفة.
 - 5- فهم المعنى الدقيق للعبارات المستعملة من خلال السياقات التي جرى فيها الحوار فضلاً عن استعمال النبر في استعمال الكلمات والقرينة الحالية للمتحدث أو المتهم والظروف المحيطة.
 - 6- الاستعانة بخبير قانوني برفقة الخبير اللغوي.
 - 7- تشريع قوانين جديدة تتلاءم مع الحياة الجديدة في ظل التطورات التقنية واستعمال وسائل التواصل التي لم تكن موجودة سابقاً.
 - 8- مراعات اللهجات المحلية والشعبية في تحديد معنى المفردة في كل لهجة.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ ابن دريد، الحسن (1987) جمهرة اللغة. ط1. دار العلم للملايين. بيروت.
- ❖ ابن منظور (1414هـ) لسان العرب. ط3. دار صادر. بيروت.
- ❖ احمد، سعيد (2010) لغة القانون في ضوء علم لغة النص دراسة في التماسك النصي. ط1. دار الكتب القانونية. القاهرة.
- ❖ بلانشيه، فيليب (2007) التداولية من اوستن الى غوفمان. دار الحوار. اللاذقية.
- ❖ الحسيني، محمد مرتضى (2001) تاج العروس من جواهر القاموس. وزارة الارشاد والانباء في الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب. الكويت.
- ❖ الخليل بن أحمد الفراهيدي (د.ت) كتاب العين. سلسلة المعاجم والفهارس.
- ❖ أحمد بن فارس الرازي (توفي عام 395 هـ)، احمد (1979) معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.
- ❖ الرازي، زين الدين (1999) مختار الصحاح. ط5. المكتبة العصرية الدار النموذجية. بيروت.
- ❖ صحراوي، مسعود (2005) التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي. دار الطليعة. بيروت.
- ❖ عبدالله، يونس (2024) اللسانيات الجنائية إشكاليات نظرية وتطبيقية في القانون الجنائي الدولي. ط1. العراق.
- ❖ العصيمي، صالح (2020) اللسانيات الجنائية. تعريفها ومجالاتها وتطبيقاتها. ط1. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. الرياض.
- ❖ محسن، اياد (2021) اللسانيات الجنائية كدليل وفقاً للقانون العراقي. ط1. دار صباح القانونية. بغداد.
- ❖ المعجم الوسيط (د.ت) ط2. مجمع اللغة العربية. القاهرة.
- ❖ ناصر، صالح (2017) قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية. ط1. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. الرياض.
- ❖ الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (2001) تهذيب اللغة. ط1. دار احياء التراث العربي. بيروت.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- ❖ Ibn Duraid, al-Hasan (1987). *Jamharat al-Lughah*. 1st ed. Dar al-Ilm lil-Malayin. Beirut.
- ❖ Ibn Manzur (1414 AH). *Lisan al-Arab*. 3rd ed. Dar Sader. Beirut.
- ❖ Ahmad, Saeed (2010). *The Language of Law in Light of Text Linguistics: A Study in Textual Cohesion*. 1st ed. Dar al-Kutub al-Qanuniyyah. Cairo.
- ❖ Blanchet, Philippe (2007). *Pragmatics from Austin to Goffman*. Dar al-Hiwar. Latakia.
- ❖ Al-Husseini, Muhammad Murtada (2001). *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus*. Ministry of Guidance and Information in Kuwait. National Council for Culture, Arts and Letters. Kuwait.
- ❖ Al-Khalil al-Farahidi (n.d.). *Kitab al-Ayn*. Series of Dictionaries and Indexes.
- ❖ Al-Razi, Ahmad (1979). *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. Dar al-Fikr.
- ❖ Al-Razi, Zayn al-Din (1999). *Mukhtar al-Sihah*. 5th ed. Modern Library, Model House. Beirut.
- ❖ Sahrawi, Masoud (2005) *Pragmatics among Arab Scholars: A Pragmatic Study of Speech Acts in the Arab Linguistic Heritage*. Dar al-Tali'ah. Beirut.
- ❖ Abdullah, Younis (2024) *Forensic Linguistics: Theoretical and Applied Problems in International Criminal Law*. 1st ed. Iraq.
- ❖ Al-Osaimi, Saleh (2020) *Forensic Linguistics: Its Definition, Fields, and Applications*. 1st ed. King Abdullah bin Abdulaziz International Center for the Service of the Arabic Language. Riyadh.
- ❖ Mohsen, Iyad (2021) *Forensic Linguistics as a Guide According to Iraqi Law*. 1st ed. Dar Sabah al-Qanuniyah. Baghdad.
- ❖ Al-Mu'jam al-Wasit (n.d.). 2nd ed. Arabic Language Academy. Cairo.
- ❖ Nasser, Saleh (2017) *Contemporary Issues in Applied Linguistics*. 1st ed. King Abdullah bin Abdulaziz International Center for the Service of the Arabic Language. Riyadh.

- ❖ Al-Harawi, Muhammad (2001) Refinement of Language. 1st ed. Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi. Beirut.